الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

استثمار التداخل اللغوي لاكتساب اللغة الثانية

تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي – أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

**** جنان ريان***

****مرابط بشرى***

إشراف الأستاذ:

يوسف بن جامع

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا اليأس إذا فشلت وذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يا رب إذا أعطيتني النجاح لا تفقدني تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي بكرامتي

واجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا

وإذا أوذوا فيك صبروا وإذا أذنبوا استغفروا وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

آمين يا رب العالمين

شکر وتقدیر

شكر وتقدير

أسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة:

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

وأخص بالشكر والتقدير: الأستاذ يوسف بن جامع الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عن كل خير وله منا كل التقدير والإحترام.

ونشكر كذلك كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون، ومد لنا يد المساعدة، وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

مقدمة

تعتبر تعليمية اللغات علما حديث النشأة، حيث ظهر في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، في كندا وبعض البلدان الأوروبية، وقد اختلفت مفاهيمها من بلد لآخر، وهي فرع من فروع اللسانيات الحديثة تتناول اللغة بمستوياتها الأربعة (النحوي، الصرفي، الصوتي، الدلالي) وقد حظيت باهتمام العديد من الباحثين باختلاف تخصصاتهم وانتماءاتهم، وتعالج كيفية تعليم وتعلم اللغة.

إن تعدد وتنوع اللغات واللهجات في العالم أدى إلى بروز ظاهرة مهمة ألا وهي التداخل اللغوي الذي نتج عن الاحتكاك الحاصل بين اللغة الأم وبقية لغات العالم، ومثال ذلك في الجزائر، والتي نجد فيها اختلاطا بين اللغة العربية واللغة الفرنسية بفعل الاستعمار الفرنسي.

وباعتبار اللغة أداة اتصال تجمع بين مختلف الشعوب العربية بفعل الاختلاط بينهم فحتما تمتزج لغاتهم، وهذا ما يسمى بالتداخل اللغوي.

التداخل اللغوي ظاهرة لسانية فرضتها عدة ظروف وعوامل من بينها الاستعمار، التجارة، الهجرة، التقارب الجغرافي، حيث يصبح للفرد الواحد لغتين أو أكثر أي يستخدم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية وصرفية ومعجمية للغة أجنبية أخرى، وهو لا يحدث إلا بعد صراع طويل واحتكاك، ويمكننا استثمار التداخل اللغوي لاكتساب لغة ثانية من خلال مواطن

التشابه في الأصوات بين اللغة الأولى واللغة الثانية وهذا هو موضوع بحثنا "استثمار التداخل اللغوي لاكتساب لغة ثانية".

ومن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع :

أهمية الموضوع وارتباطه باللغة باعتبارها وسيلة ضرورية للتواصل بين المجتمعات.

انتشار ظاهرة التداخل اللغوي في المجتمعات مما أدى إلى التعددية اللغوية.

باعتباره موضوع لغوي مشوق يخدم اختصاصنا.

نقص الدراسات والبحوث التي أجريت على هذا الموضوع، حيث أن اهتمامات الباحثين تبقى قليلة.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: كيف يستثمر تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي التداخل اللغوي لاكتساب لغة ثانية؟

ومن هذا التساؤل نتجت لنا عدة أسئلة فرعية هي :

- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة التداخل اللغوي؟

- هل سن تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي مناسب لتعلم لغة ثانية؟

- كيف يؤثر التداخل اللغوي على تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي في تعلمهم للغة ثانية؟

ومن بين الفرضيات التي بنينا عليها بحثنا كانت :

1- عدم ممارسة التلميذ للغة الفرنسية في محيطه الخارجي وفي البيت يؤدي إلى ضعف مستواه في اللغة الفرنسية.

2- طريقة أستاذ اللغة الفرنسية في شرح الدرس مهمة إذ نجده يمزج بين اللغة الفرنسية واللغة العربية مما يؤدي ذلك إلى التداخل اللغوي.

3- الإمكانيات المادية للتلميذ ضعيفة، أي نقص أو عدم توفر الوسائل البيداغوجية كالكمبيوتر، القاموس، قصص، كتب.... وهذا ما يعرقل عملية التعلم لدى التلميذ ويضعف دافعيته نحو اللغة الفرنسية.

وتكمن أهمية بحثنا في معرفة مستوى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي في اللغة الفرنسية وكيفية سير الدرس داخل القسم، التعرف على الأخطاء المرتكبة من طرف التلاميذ (صرفية، صوتية، معجمية...).

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يكثر استعماله في مجال التربية والتعليم، مستعينين بخطة بحث مقسمة إلى مقدمة ومدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة، تناولنا في المدخل مجموعة من المصطلحات المتعلقة بالتداخل اللغوي من بينها : التعددية اللغوية، الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية...

وتطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم التداخل اللغوي، أنواعه، أسبابه، ومستوياته ثم مفهوم الاكتساب والتعلم والفرق بينهما، عوامل التعلم وكذا تناولنا مفهوم اللغة الثانية ونظريات تعلم اللغات وفي الأخير تحدثنا عن اللسانيات التقابلية ونشأتها، أهدافها، مستويات التحليل التقابلي.

وفي الفصل الثاني كانت الدراسة التطبيقية للموضوع المدروس وكان هذا من خلال تحليل النتائج (إجراء حوار) وتوصلنا بعد تحليل الحوار إلى نتائج، ثم استخلصنا النتائج العامة (الإجابة عن الإشكالية والفرضيات).

وتناولنا في الخاتمة جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية ومن أهم الدراسات السابقة في هذا الموضوع: أطروحة بن علة بختة بعنوان التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر 2018 ورسالة ماجستير لسمير معزوزن بعنوان التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي مدينة بجاية أنموذجا.....

ومن خلال إنجازنا لهذا البحث واجهتنا العديد من الصعوبات كقلة المراجع باعتباره موضوع حديث إضافة إلى الظرف الاستثنائي الصحي الذي تعرضت له البلاد مما عسر علينا التواصل مع الأستاذ ومع بعضنا البعض وصعوبة الالتحاق بالابتدائيات بسبب فيروس كورونا.

ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى الذي له كل الشكر والمن استطعنا تجاوز بعض هذه الصعوبات ثم نشكر أستاذنا المشرف على هذا البحث الذي أنار لنا دربنا كلما أظلم أستاذنا بن جامع يوسف.

مدخل نظرية

شرح بعض المصطلحات المتقاطعة مع التداخل اللغوي

تعد اللغة ظاهرة لصيقة بالإنسان وهي وسيلة للتعبير عمَّا يدور في خلجات النفس من أفكار، بغية إخراجها إلى عالم الحس والإدراك الخارجي، فهي خير أداة للتفاهم والتواصل بين أفراد المجتمع، ناهيك عن كونها كائنا حيا ينمو ويتطور لتحقق ارتقاء يساير الارتقاء العقلي.

ولقد كانت اللغة العربية ولا تزال ذاكرة الأمة التي تختزن تراثها وقيمتها، ولا يخفى على أحد أن هذه اللغة تعاني من بعض الأمراض التي تحاصرها من كل جهة، لتجعل منها عرضة للكثير من الأخطار في محاولة لهدم عرشها وتقويض أركانها، ويظهر ذلك جليا من خلال ظاهرة التعدد اللغوي بشقيه : ثنائية لغوية وازدواجية لغوية[1].

I. التعدد اللغوي (Multilinguisme):

يشير هذا المصطلح إلى استخدام الفرد لعدة أنظمة لغوية، أو اجتماع أكثر من لغة في مجتمع واحد، حيث يعرفه محمد الأوراغي بقوله: "التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة في تعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إما على سبيل التساوي، إذا كانت جميعها لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفيديرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامية"[2].

[1] سيدي محمد بلقاسم، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، التعددية اللغوية في الجزائر، العدد 2، جامعة تلمسان، الجزائر، ص 138.

[2] ليلى قلاتي، مجلة جسور المعرفة، دواعي التداخل اللغوي وإنعكاساته على تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، العدد 4(16)، 2018/12/01، جامعة الحاج لخضر باينة1، الجزائر ص350.

إذن التعدد اللغوي هو وجود لغتين من نظامين لغويين مختلفين عند نفس المتكلم، من بلدان متعددة اللغات.

وينقسم التعدد اللغوي إلى شقين هما :

1- الازدواجية اللغوية : (Diglossie):

لا يحظى مصطلح الازدواجية اللغوية Diglossie باتفاق على مفهوم محدد له، فبعض الباحثين يطلقه على "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة" أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة، أو لغة للحياة اليومية والثانية للعلم، وبعضهم الآخرون يرى أن ما يطلق على هذا المفهوم أو الوضع هو الثنائية اللغوية وليس الازدواجية، إذا الازدواجية "وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) عند فرد ما، أو جماعة ما، في آن واحد أولا صراع بين العربية وبين اللغات الأجنبية"[1].

وعرفها فرجسون على أنها وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه، بالإضافة إى لهجات اللغة (والتي قد تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية اقليمية) نوع من اللهجات مختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع ومنظم أو مصنف للغاية[2].

الازدواجية اللغوية حالة لسانية اجتماعية تضم مستويين للكلام من نفس اللغة (العامية والفصحى) أو لغتين مختلفتين كما يرى البعض كالعربية والفرنسية.

---

[1] عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرسة مطتبة الملك فهد الوطنية، الرياض السعودية، ط1، 1417هـ-1997، ص11.

[2] إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، السعودية، 1417هـ-1996، ص21.

2- **الثنائية اللغوية: bilinguisme** هي مصطلح لساني يؤول معناه إلى استعمال لغتين متباينتين من أصل مغاير، فقد أجمع اللسانيون على أن الثنائية اللغوية تعبر عن وضع لغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين مختلفتين دون تغليب أفرادها للغة على أخرى، إذ يُعدُ إتقان الفرد للغتين مختلفتين شرطا أساسيا لتحقيق الثنائية وتكون عادة أحدهما قومية والآخرى أجنبية[1].

وهي استعمال الفرد لغتين رسميتين مختلفتين كالفرنسية والعربية.

II. **اللغة الأم lange maternelle:** اللغة الأم أو اللغة القومية، هي اللغة التي ينشأ عليها الفرد ويكتسبها في طفولته ولا شك أن كل واحد منا لاحظ مراحل تطور اللغة التي يمر بها الأطفال من صرخة الميلاد إلى ذهابهم للمدرسة ففي أيامهم الأولى يكون البكاء وسيلتهم للتواصل، وبعد سنتهم الأولى يحاكون أصوات من حولهم، وينطقون بعض الكلمات، وتتطور الكلمات إلى جمل[2].

يشير هذا المصطلح (اللغة الأم) إلى اللغة الأصلية أيضا أو اللغة الأولى والرئيسة والتي يتعلمها الطفل قبل دخوله المدرسة أي في السنوات الأولى من عمره.

[1] ليلى قلاتي، مجلة جسور المعرفة، دواعي التداخل اللغوي وإنعكاساته على تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، ص 351.

[2] بوصوار صورية، معوقات العملية التلفظية في الوسط التعليمي، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران السانيا، الجزائر، 2008-2009، ص11.

الفصل الأول

التداخل اللغوي ومستوياته بين التعلم والاكتساب

1- مفهوم التداخل لغة

وردت عدة تعاريف لهذا المصطلح، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أنه "تداخل الأمور وتشابهها وإلتباسها ودخول بعضها في بعض"[1].

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري تعريفا آخر هو " دخل هو دخيل فلان، وهو الذي يداخله في أموره كلها، وهو دخيل في بني فلان، إذا انتسب معهم وليس منهم وهم دخلاء فيه"[2].

كما ذكر الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات "التداخل عبارة عن دخول الشئ في شئ آخر بلا زيادة حجم ومقدار".

حظى التداخل اللغوي بعدة تعريفات منها:

"لقد حُظي التداخل اللغوي باهتمام المختصين من علماء النفس التربويين وعلماء الاجتماع اللغوي وقُدمت دراسات عديدة حوله بغرض معالجة الظاهرة، وكذلك لما أحدثته في الأوساط التربوية من اضطراب في لغة التواصل الرسمية، وضعف في تنمية ملكة اللغة العربية وتأثيره في النمو اللساني للمتعلم بشكل صحيح"[3].

[1] إبن منظور، لسان العرب الجزء 11، مادة دخل ، دار صادر، بيروت،ط3، 1993، ص243.

[2] فوزية طيب عمارة، مجلة الأثر، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، العدد 32 ديسمبر 2019، مخبر تعليمية للغات وتحليل الخطاب، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر

[3] ينظر: ليلى قلاتي، مجلة جسور المعرفة، دواعي التداخل اللغوي وإنعكاساته على تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية،

ويعرف اللسانيون الغرب التداخل اللغوي، عادة "بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيباً"[1].

وهو أن يتلاقى أصحاب اللغتين فيسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا فيأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمه إلى لغته، فتتركب لغة ثالثة فاختلاف الطبيعة البشرية حكمة إلهية والناس بتجاورهم وتلاقيهم وتزاورهم يجروه مجرى الجماعة في دار واحدة، فبعضهم يلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغته كما يراعي الآخر لغة غيره والاحتكاك البشري يُحدث الاحتكاك اللغوي فيأخذ هذا من لغة ذاك فتتركب اللغة الثالثة بينهما لتسهيل عملية التواصل وتوطيدها بينهما[2].

"وفي علم النفس يعني المصطلح الأثر السلبي الذي يتركه تعلم على تعلم آخر، وهو عكس مصطلح التحويل transfert.

أما في تعليمية اللغات فيقصد به العقبات والصعوبات التي تعترض المتعلم والأخطاء التي يرتكبها عند تعلمه لغة ثانية أو أجنبية"[3].

[1] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، دار المنظومة، دط، 2010، ص 77.

[2] بن علة بختة، التداخل اللعوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018، ص86.

[3] بشير إيرير وآخرون، المفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، ص66.

ومنه فالتداخل اللغوي هو تسلل ألفاظ اللغة الثانية على ألفاظ اللغة الأم بطريقة لا شعورية فيحدث خليط بين الكلمات، بين ماهو مُكتَسب ومتعلم، وبصيغة أخرى هو استعمال الفرد ألفاظا دخيلة على لغته الأم لا إراديا.

1-2- أنواع التداخل اللغوي:

أ- التداخل الإيجابي : "ويقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية، وكلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة الثانية عسير وهذا ما نلاحظه لدى الناطقين باللغات اللاتينية، حيث يستطيع الطلاب الاسبان فهم ما يسمعونه من اللغة الإيطالية أو الفرنسية التي يتعلمونها ولكن عندما يريد الطالب أن يستخدم كلمة فرنسية مثلا "مشابهة لكلمة في لغته الأم فإنه قد يقع في الخطأ، فهناك فرق كبير بين تعلم كلمة وبين كيفية استعمالها في الكلام، وعندما يتعلم الفرد لغة ثانية فإنه يميل إلى إخضاعها إلى أنماط لغته الأم"[1].

أي أنه قدرة استيعاب الطالب للغة الثانية بسهولة وذلك نتيجة تشابه اللغة الثانية مع لغته الأم.

[1] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص80.

ب- التداخل السلبي : "يحدث هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم بلغة ثانية، حيثما سيتبدل بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية، ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب"[1].

أو هي التغييرات اللغوية التي تحدث بسبب تأثير اللغة الثانية على اللغة الأولى.

ج- التداخل المحايد (ظاهرة التحاشي) : "إن متعلمي اللغة الثانية يتحاشون عادة مواطن الضعف والقصور في آدائهم اللغوي عند كتابة لغة أجنبية أو نطقها وهذا الأمر يؤدي إلى التداخل المحايد"[2].

فالدارس الأجنبي عندما يكتب مقالا بالعربية التي يدرسها لغة ثانية : فإنه غالبا سيركز على ما يعرفه من تراكيب مستعينا بما يعرفه من مفردات تاركا - بالطبع – مالا يعرفه، وهذا تداخل محايد يُعرف بظاهرة التحاشي وهذا النوع موجود في تعلم اللغة الثانية[3]، أي عندما يركز المتعلم في كتابته وآدائه للغة الثانية على ما يعرفه ويفقهه جيدا ويترك نقاط ضعفه هذا يسمى تداخلا محايداً أو ظاهرة التحاشي.

---

[1] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 79-80.

[2] عيسى المتقي زاده وطاهرة خان أبادي وعدنان زماني، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، التحليل التقابلي لبعض المفردات المشتركة بين لغتين العربية والفارسية، العدد28، 2019م، ص

[3] هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، ورقة مؤتمر بعنوان: تصور مفتوح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية لطلاب الأوروبيين، المجلس الدولي للغة العربية، المؤتمر اللغوي الرابع للغة العربية، ص 28.

1-3- أسباب التداخل اللغوي:

لقد تعددت أسباب التداخل اللغوي منها الاجتماعية والثقافية وأخرى تعود على المتعلم بعينه :

أ- الأسباب اللغوية :

- **الحاجة** : قد يستلزم الأمر إلى استعارة بعض الألفاظ والكلمات، لأنها تختص ببيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة.

- **التسامح اللغوي:** وذلك واضح في غفران الهفوات خلال تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه.

- **عوامل داخلية في متن اللغة وقوانينها** : وتكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها، بحيث تسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها مثل: طبيعة الأصوات وتشابهها مع أصوات في لغات أخرى وأبنية الكلام.

- حدوث فجوة عميقة في معجم اللغة العربية الفصحى : فهي تتكون من ثغرات لغوية عديدة ومختلفة في مجال المفاهيم، كما أنها تختلف من بلد إلى آخر ومن كاتب إلى آخر[1].

[1] فوزية طيب عمارة، مجلة الأثر، العدد 32 12 السنة 2019، د.ص

ب- الأسباب الاجتماعية :

- الهجرة سواء كانت داخل البلاد أو خارجها هذا ما يجعل الفرد يتحدث باللغة الثانية وذلك بسبب هجرة الألفاظ وتداخلها.

- احتكاك اللغات نتيجة التجاور والخلط بين المجتمعات بسبب الحروب أو غيرها[1].

- تسرب لغة ما إلى لغة أخرى.

- الزواج المختلط بين الأباء الجزائريين والأمهات الفرنسيات أو العكس.

- الأحداث السياسية في العالم[2].

ج- الأسباب التاريخية:

- الحروب الطويلة بين الشعوب والاحتكاك الناتج عنها سواء في لغة المستعمِر أو لغة المستعمَر.

- فرض الهيمنة الاستعمارية على المستعمَر وذلك على المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومحاول إحلال الفرنسية محل العربية إذ جعل هذه الأخيرة دورا ثانويا يقتصر

[1] فوزية طيب عمارة، د.ص

[2] إعمارن زهرة وفوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، قسم لغة وأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، الجزائر، ص 17-18.

تعليمها في المساجد والزوايا ويظهر أثر ذلك التداخل بين اللغتين العربية و الفرنسية في بعض المصطلحات مثل : (كرازاتو الطوموبيل) بمعنى داسته سيارة.

د- الأسباب الثقافية :

للإعلام أثر بالغ في اللغة العربية، هذا بما يحدثه من تداخل لغوي وذلك عن طريق الصحافة التي أنشأت ما يسمى باللغة المحايدة لا هي باللغة الفصحى ولا هي باللغة العامية، إذ أصبح لديها قاموس لغوي خاص بها يميل إلى الحداثة وعصرنة اللغة، ومواكبة التطور العلمي واللغوي، وهذا القاموس لا يمد بصلة إلى العربية.

- انعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية، وهذا ما أدى إلى انحدار مستواها اللغوي فتبنت وأشاعت لغات ولهجات عامية شعبية فاحتلت مكانة الصادرة فيه، دون سابق إنذار إضافة إلى الإذاعة المحلية التي تستعمل العامية من أجل إيصال الفكرة بدعوى الانفتاح الإعلامي[1].

- إقبال الإعلاميين على الترجمة من مصادر المعلومات الغربية وجرأتهم على الترجمة.

- التفاخر باللغة الفرنسية وتهميش اللغة العربية وأكبر مثال على ذلك أن معظم الأفلام المعروضة في قاعات السينما باللغة الفرنسية.

[1] إعمارن زهرة وفوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية، ص 15-16.

– ضعف المستوى الثقافي والعلمي لمعلمي اللغة العربية وذلك في كل المستويات أي من الابتدائي حتى الجامعة.

هـ– الأسباب النفسية :

– ضعف الاعتزاز باللغة العربية والتعلق والانبهار باللغات الأجنبية وحب كل ما هو أجنبي وقد أصبح كل من يتقن اللغة بمثابة إنجاز له ومسايرة للتقدم، ويكون محترما وله مكانة مرموقة عكس اللغة العربية الذي ينظر إليها أنها لغة الدين والقرآن لا غير.

– لجوء المتعلمين إلى استعمال التداخل اللغوي وذلك لإثبات الذات وتميزه عن بقية المستمعين.

– احترام المجتمع العربي للمجتمع الغربي باعتبار هذا الأخير متقدم في حين المجتمع العربي متخلف.

– إخلال التوازن بين البيئة التي يعيش فيها الطفل والجو التعليمي الذي يتعلم فيه.

– صياغة الطفل لمفردات التعليمية منذ صغره ومصطلحات جديدة يطلع عليها.

– الخلط بين مفردات اللغتين وأساليبها.

– فرار الطلبة إلى جامعات فرنسية والمعاهد العليا التي تدرس باللغة الفرنسية في حين الجزائر وذلك لضمان مستقبل جيد[1].

وانطلاقا من كل هذا يمكننا القول بأن التداخل اللغوي لم يولد من عدم بل كانت هناك أسباب عديدة مسببة في ظهوره من بينها أسباب لغوية مثل تشابه اللغة الأم باللغة الثانية سواء في الأصوات أو في البنية وأخرى اجتماعية وكذا ثقافية وتاريخية ونفسية.

1-4- مستويات التداخل اللغوي:

التداخل اللغوي ظاهرة لسانية اجتماعية مست كل مستويات اللغة : الألفاظ، الأصوات، والتراكيب.

أ- المستوى الصوتي :

يعتبر المستوى الصوتي من أكثر الجوانب اللغوية اهتماما من قبل اللغويين إلى جانب المستوى الصرفي والنحوي والأصوات اللغوية هي العناصر الأولى المشكلة للغة .... والأصوات اللغوية هي العناصر التي تبنى منها الكلمة، فهي أصغر جزء في الكلمة وظيفتها بناء الكلمة وتتميز بينها أيضا وهذا بسبب تباينها بعضها عن بعض ولكل لغة في العالم أنظمتها الصوتية الخاصة بها فمثلا اللغة العربية تتكون من حروف صامتة يقال لها الأصوات الصامتة les consommes مثل : (أ- ب – ج...) والأصوات الصائتة les

[1] إعمارن زهرة وفوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية ، ص 16-18-19.

voyelles وفي اللغة العربية ستة صوائت (الكسرة، الضمة والفتحة، الصوائت الغضار، الفتحة الطويلة، ألف المد، الضمة الطويلة، واو المد، والكسرة الطويلة، ياء المد) أما اللغة الفرنسية تحتوي على أصوات صامتة (a , b, c, d) ومن المصوتات (a –o –i).....

وأهم ما يميز اللغة العربية عن اللغة الفرنسية هو تفريقها الدقيق بين الأصوات، فالراء والغين صوتان مختلفان "راب" ليس هو "غاب" بينما في الفرنسية فتنوعين في فونيم واحد(R) و (r) لا يختلفان فيقال : (Rat) و (rat) فأر، دون أن يحدث أي تغيير، وهناك حروف لا يتضمنها أيضا النظام الصوتي العربي فيتم تعويضها بأقرب الحروف العربية إليها فهذا التعويض يمثل أحد وسائل التداخل كأن يتلفظ مزدوج اللغة عربي فرنسي كلمة (probleme) بسبب غياب الفونيم P في نظام اللغة العربية، فيتم تعويضه بأقرب فونيم وهو B أو الياء وكذا فيستة "VESTE"[1].

وقد أجرى فانرابش عملا ميدانيا، قام فيه بمقابلة بين لهجة ألمانية مستعملة في قرية توزيس، وتنوع لارومانش المستعمل في قرية فليديش، وجمع دراسته في جدول فتوصل إلى نتيجة مفادها أن هناك خلطا كبيرا بين بعض الكلمات بسبب عدم التفريق بين المصوتات القصيرة

[1] سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي الجزائري، مدينة بجاية أنموذجا، مذكرة ماجستير، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، بوزريعة 2، الجزائر، ص 88–89–90.

والمصوتات الطويلة مثلا الفرنسيون لا يفرقون بين "i" طويلة و /i/ القصيرة في الإنجليزية حيث نطق chit / cheet و chip / cheep [1].

ب- المستوى المعجمي :

يعتبر المستوى المعجمي أكثر المستويات عرضة للتداخل اللغوي، لأن لكل لغة معجمها الخاص ومن ثمة يتعرض هذا الأخير للتغيير، وتضاف إليه وحدات أخرى، يحدث التداخل المعجمي حين تظهر حاجة الأفراد إلى مفردات معينة "فالاحتكاك اللغوي في هذا المستوى الذي يرتبط بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فالذي يتغير من فترة زمانية إلى أخرى، هو الحاجات اللغوية للأفراد"، وتتجلى بذلك التداخلات المعجمية من خلال قيام مزدوج اللغة بنقل مفردات من لغة إلى لغة أخرى، حيث يضطر الفرد إلى إدخال كلمات من معجمات اللغات الأخرى، حتى إن وجد البديل عنها في لغته الأم، لأن تلك الكلمات تساعده على تحقيق الوظيفة التبليغية بشكل أفضل، مثل كلمة "بوليس" التي نجدها في اللغة العربية، وتظهر هذه التداخلات خاصة في المجتمع الجزائري، الذي يربط الجمل عن طريق الكلمات المفاتيح (mot- clefs)[2] باللغة الفرنسية نتيجة غياب ما يقابلها بالعربية لدى المتكلم أو في اللغة، وكما تظهر التداخلات المعجمية في البنية التركيبية (الجمل) بحيث تدخل كلمة أو كلمتين من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية التي يتحدث بها المتكلم الجزائري.

[1] نور الدين دريم، أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر، ص 119.
[2] سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة، ص 90-91.

ج- المستوى الدلالي :

يظهر التداخل اللغوي في المستوى الدلالي حسب الطرائق التالية :

1- التقليص الدلالي : إن أكثر ما تتعرض إليه الكلمة هو التخصيص، فبعد أن تكون عامة تخصص.

ESSENCE ⟵ ايصانص (خاص بالبنزين).

CAISSE ⟵ كاسة (خاص بالمحتسب).

PROFESSEUR ⟵ بروفيسور (خاص بالأستاذ).

2- التوسيع الدلالي : وقد تتجه الكلمة عكس الحالة الأولى إلى توسيع معناها الدلالي فيتسع مجالها .

vapeur ⟵ بابور (توسع من الباخرة إلى الكانون البترولي).

وكذلك كلمة الإرهاب في اللغة تعني التخويف وفي نطاق العبادات الإسلامية تعني : مخافة الله، وهي قمة الإيمان، ونجدها اليوم تقابل (Terrorisme) والذي يعني استعمال العنف.

3- التحول الدلالي: وقد يشكل التداخل اللغوي تحولا على مستوى الدلالة فينتقل معنى الكلمة إلى معنى كلمة أخرى مثل كلمة "caillasse" والتي تعني كياس وتحولت من معنى الحجارة إلى الطريق المعبد بالحجارة.

4- التحقير (التصغير) الدلالي : إن التصغير من الوسائل المستخدمة لإدماج الكلمات الأجنبية مثل «fabrica » اشتقت للدلالة على "معمل " ومن الفعل "مفبرك" بمعنى اصطنع[1].

عند اتصال اللغة الأم باللغة الثانية يصبح المتكلم يستعمل مزيجا من الألفاظ (اللغة الأم + اللغة الثانية) فتنشأ لنا مستويات التداخل اللغوي (الصوتي، المعجمي، الدلالي).

تعد القدرة على اكتساب واستخدام اللغة جانبا مهما يميز البشر عن غيرهم من الكائنات الأخرة، ويرجع عادة إلى اكتساب اللغة الأولى والتي تدرس اكتساب الأطفال للغتهم الأم وهذا يختلف عن اكتساب اللغة الثانية.

2- الاكتساب والتعلم:

2-1- تعريف الاكتساب :

أ- لغة :

- تعريف الفيروز أبادي في معجم قاموس المحيط :

[1] سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة، ص 92-93.

"كَسَبَهُ يَكْسِبُه كَسْباً، واكتسب طلب الرزق، أو كسب : أصاب، وأكسب تصرف واجتهد وكسبه جَمَعَهُ، وفلاناً مالاً فأَكْسَبَهُ إياه"[1].

– تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين :

"كسب: [الكسب، طلب الرزق] ورجل كسوب يكسبُ : يطلب الرزق"[2].

ب– اصطلاحا :

إن عملية اكتساب اللغة عملية متعلقة بالإنسان منذ ولادته فهي فطرية يولد وهو مستعد لاكتسابها وتعلمها ويؤكد هذا العالم تشومسكي بقوله : "اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية مضيئة يكتسب لغة هذه البيئة بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي"[3].

[1] محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، مادة [ك س ب]

[2] أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، مادة [ك س ب]

[3] أحمد عبد الكريم خولي، إكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 75.

ويعرفه حسن شحاتة في معجمه المصطلحات التربوية والنفسية : "هو زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة أو تغير أنماط استجابة قديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج، أو كليهما"[1].

وباختصار شديد الاكتساب هو القدرة على الاستيعاب وفهم الأفكار فتزيد وتتسع دائرة معلومات الفرد، ويحدث الاكتساب بطريقة فطرية، وهو ما يكتسبه الطفل في المراحل الأولى من عمره.

إذا كان الاكتساب عملية فطرية ذهنية يحدث في المراحل العمرية الأولى للطفل، فالتعلم يأتي بعد الاكتساب مباشرة ومنذ دخوله المدرسة وهو كل ما يتعلمه داخلها من معلومات ومعارف.

2-2- التعلم :

مفهوم التعلم :

أ- لغة : "يقال تَعَلَّم في موضع أعْلَمْ، وفي حديث الدجال أن ربَّكم ليس بأعور، بمعنى اعلموا، وكذلك الحديث الآخر / تَعَلَّموا أنّه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، كل هذا

[1] صليحة مريقد، رجاء طباخ، العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة الثانية، مذكرة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، ص04.

بمعنى إعْلَمُوا"[1].

- (تَعَلَّمَ) الأمر : أتقنه وعرفه.

(تَعَلَّم) [بصيغة الأمر]أعْلَمْ، يتعدى إلى المفعولين، والأكثر وقوعه على أنّ وصِلتها كقوله : فقلت تَعَلَمْ أنّ للصيد عِزةٌ[2].

ب- إصطلاحا :

- التعلم هو العملية التي نستدل عليها من التغييرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية، والناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة[3].

-عُرف كذلك : أنَّ التعلم هو إعادة العلم الأصلي للتفس، وكشف للغطاء عما يحصل في النفوس بالفطرة[4].

وعليه فالتعلم هو عملية تذكر وتدريب للعقل حيث يزود بمجموعة من المعارف والخبرات.

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صبح إديسوفت، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص363.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (علمه)، مكتبةالشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م/1425هـ،ص 624.

[3] عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 1423هـ/2003م، ص 274.

[4] جمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1991، ص43.

2-3- الفرق بين التعلم والاكتساب :

طبقا للاختلاف المعروف فإن التعلم LEARNING هو المعرفة المقصودة لقواعد اللغة، وهو لا يؤدي بالضرورة إلى الطلاقة في التحدث كما انه ناتج عن تعليم رسمي، بينما الاكتساب يحدث في شكل ناتج غير قصدي وهو تلقائي ويؤدي إلى الطلاقة في التحدث وهو ناتج عن الاستخدام الطبيعي للغة، وحتى أن المعلومات التي تم الحصول عليها بطريقة قصدية لا يمكن أن تؤثر في عملية تطوير اللغة التي هي أصلا غير قصدية[1].

ومن خلال ما سبق نميز بين هذين المصطلحين بأن الاكتساب يحدث بطريقة تلقائية لا إرادية مثل البكاء، النوم عند الأطفال، أما التعلم يحتاج إلى بذل جهد مثل قوانين ونظريات الرياضيات، لكن هذا الإختلاف لا يُلغي وجود علاقة بينهما: إذ الاكتساب يكون تمهيدا للتعلم ولا يحدث هذا الأخير إلا به، فالعلاقة بينهما تكاملية.

2-4- عوامل التعلم :

وحتى يكون التعلم ناجحاً يجب توفر بعض العوامل التي تساهم في ذلك والمتمثلة في :

أ- النضج : يتصل التعلم بالنضج إلى درجة يعسر فيها الفصل بينهما....

إذ ما انفك النضج يتقاطع مع التعلم حتى أوشك أن يكون هو إياه من حيث أنهما يسهمان في نمو الكائن الحي نمواً متكاملاً، يشمل جوانب شتى في مجملها بمتطلبات الحياة السوية.

[1] ربيكا أكسفورد، إستراتيجيات تعلم اللغة، بر : السيد محمد دعدور، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 1996م، ص15.

والنضج هو عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث غير إرادي يواصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد.

ب – الاستعداد : يرتبط تهيؤ الطفل واستعداده لتعلم مهارةٍ ما بنموه العضوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، تشكل كل هذه الجوانب مجتمعةً أرضية الاستعداد في عملية التعلم.

وهو أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأن عدم الاستعداد لفعل التعلم لا يؤدي إلى نتيجة، بل يصبح عائقاً كابحاً لطاقة المتعلم النفسية، مما يعرقل تحقيق الغاية المتوخاة في عملية التعلم[1].

ج– الدافعية : هي مدى إحساس المتعلم بالحاجة إلى تعلم شئ ما، وتدل التجارب والعقل السليم على أن الدافع ضروري للتعلم أو للإسراع في التعلم، فبدون دافع تكون عملية التعلم بطيئة للغاية ويكون التعرض للغة مجرد ضجيج لا معنى له، وكلما قوي ودام، قوي الإنتباه ودام، وزاد التعلم وأسرع[2].

وهناك عوامل أخرى أيضا تؤثر في عملية التعلم كالقدرات الفعلية والفهم، والخصائص الانفعالية وكذلك الممارسة والخبرة.

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 07.2019، ص 52–53–54.

[2] محمد علي الخولي، حولية كلية التربية، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية (وكيفية تعليمها)، العدد السابع، 1410هـ/1990م، كلية التربية، جامعة قطر، قطر، ص 356–357.

اللغة هي نسق من الإشارات والرموز يستخدمها الأفراد للتواصل فيما بينهم، ولكل مجتمع لغة خاصة به تعتبر لغته الأولى وكل لغة تأتي بعد هذه الأخيرة مباشرة هي لغة ثانية.

3- اللغة الثانية :

3-1- مفهوم اللغة الثانية :

يشير هذا المصطلح إلى اللغة التي يتعلمها المرء بعد اللغة الأولى، ويشير المصطلح في بعض الأحيان إلى تعلم لغة ثالثة أو حتى رابعة، المهم في المسألة أن المصطلح يشير إلى تعلم لغة بعد اللغة الأم، ونشير للغة التي تتعلمها بعد اللغة الأم على أنها اللغة الثانية، بغض النظر عن رقمها الحقيقي في التعليم، ونشير بهذا المصطلح إلى اكتساب لغة في الفصل في سياق تعلم أو عن طريق التعرض الطبيعي للغة الهدف[1].

وبالتالي اللغة الثانية هي اللغة التي حدثها غير الناطقين بها وهي لغة مختلفة عن اللغة الأم.

[1] سوزان جاس ولاري سلينكر، تعلم اللغة الثانية، تر: محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2003م، ص10.

3-2- الفرق بين تعلم اللغة الثانية واللغة الأجنبية:

يختلف مصطلح تعلم اللغة الأجنبية عن مصطلح اكتساب اللغة الثانية، بشكل عام في أن المصطلح الأول يعود إلى تعلم لغة غير أصلية في بيئة اللغة الأصلية للمتعلمين (ناطقون بالفرنسية يتعلمون الإنجليزية في فرنسا) هذا يتم غالبا في الفصول الدراسية.

أما مصطلح اكتساب اللغة الثاني : فيشير بشكل عام إلى تعلم لغة غير أصلية في بيئة تتكلم تلك اللغة بشكل أصلي (ناطقون بالألمانية يتعلمون اليابانية في اليابان أو ناطقون بالبنجابية يتعلمون الإنجليزية في المملكة المتحدة، وربما يتم هذا في الفصول الدراسية أو خارجها)

إلا أن المهم هنا هو أن التعلم في بيئة اللغة الثانية يتم في ظل إمكانية تواصل كبير مع

الناطقين الأصليين بتلك اللغة الثانية، بينما لا يحدث هذا عادة في حال التعلم في بيئة أجنبية[1].

من الواضح أن اللغة الأجنبية هي لغة مغايرة للغة الأصلية، يتحدث بها ويتعلمها الفرد في بيئته.

أما اللغة الثانية فهي اللغة التي يتحدثها غير الناطقين بها وتختلف عن اللغة الأم.

[1] سوزان م جاس ولار سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، تر: ماجد الحمد، مكتبة الملك فهد، ج1، دط، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1430هـ، ص07.

3-3- طرق تعليم اللغة الثانية :

أ- طريقة التعلم بالسماع: ابتكرت هذه الطريقة لتعليم اللغة الأجنبية من أجل التواصل، بحيث يصبح متعلم اللغة الأجنبية قادرا على فهمها كما تقال له من أصحابها، ويصبح قادرا على التكلم بها في المواقف اليومية المختلفة بطلاقة وصحة، ونطق يقبله صاحب اللغة، كما يستطيع أن يقرأها بسهولة ودون ترجمة واعية، وتمر هذه الطريقة بمراحل نرتبها تنازليا كما يلي: الاستماع ثم الكلام ثم القراءة وأخيرا الكتابة، أي أن المواد تقدم في الصيغة المنطوقة قبل المكتوبة، فاللغة هي ابتداء ما يقال أما القراءة والكتابة فتأتي في مراحل لاحقة، وهو نفس الترتيب الطبيعي لتعلم لغة الأم.

ب- جماعة تعلم اللغة : تتكون الإجراءات الأساسية لها من خطوتين أساسيتين هما: الاستثمار والتفكير العميق، ففي مرحلة الاستثمار المتعلم يجند نفسه على قدر طاقته في الانشغال في المحادثة مع الأعضاء الآخرين في جماعة تعلم اللغة وفي مرحلة التفكير العميق فإن المتعلم يتريث ويلقي نظرة على ما فعله في مرحلة الإستثمار وبذلك يظل عضوا في الجماعة.

وطريقة جماعة تعلم اللغة تصلح بصفة خاصة لأولئك الذين تعلموا اللغة بطريقة تقليدية لمدة عام أو أكثر ولكنهم لم يستطيعوا أن يستخدموها استخداما نشطا[1].

ج- طريقة سانت كلود : أنَّ أول ما تضعه هذه الطريقة في حسابها هو مبدأ أن اللغة هي سلوك هادف بين الناس، ومُجدول مع أنواع أخرى من السلوك الهادف بين نفس الناس.

ولقد أوضح "رينار" و"هينل" أن السلوك غير اللفظي أي الحركات الجسمانية التي قد تصاحب الكلام ضرورية في التفاعل أثناء التواصل، وتشكل جزءا مكملا للغة الحية فعلا، فاللغة كل من الصوتي والمرئي والموقف لا يمكن أن ينفصل عن العناصر التي تُكَوِن التعبير اللغوي عنه، واللغة الحية هي مزيج من هدف تعبيري وتواصلي من جهة وبناء لغوي شكل من جهة أخرى، أما الهدف من المنهج هو تعليم اللغة الأجنبية.

د- الطريقة الصامتة في تعلم اللغة : هي إحدى طرق تدريس اللغة وضعها "كالب جاتنيو" الذي التزم بحل بعض مشاكل التعلم عامة، والذي يرى أن تدريس اللغات الأجنبية ما هو إلا حالة خاصة من مبادئ أوسع طبقها أيضا على تدريس الرياضة والقراءة والكتابة للغة الأم، ومن أهم الأفكار التي بنى عليها "كالب" الطريقة الصامتة هي :

- التدريس يكون فرعا التعلم.

- التعلم ليس تقليدا أو تدريبا، وهو العقيدة الأساسية للمنهجيين.

[1] جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية، دط، الإسكندرية، 2003، ص185-201-203.

– العقل يتسلح أثناء التعلم بعمله الخاص.

– العقل يستخدم أثناء عمله كل شئ سبق أن اكتسبه[1].

من خلال هذه الطرائق يتبين لنا جليا أن تعلم لغة ثانية يمر بمراحل لكي يكون التعلم ناجحا.

3-4- نظريات تعلم اللغات :

أ- السلوكية الكلاسيكية :

لاشك أن أشهر سلوكي كلاسيكي هو عالم النفس الروسي إيفان بالفلوف الذي توصل عند نهاية القرن إلى سلسلة من التجارب درب فيها كلبا على إفراز اللعاب على صوت شوكة رنانة في إجراء عرف فيما بعد بالاشتراط الكلاسيكي.

تتكون نظرية التعلم عند بالفلوف من تشكيل إرتباطات بين مثيرات، واستجابات انعكاسية، وكلنا يعرف أن المثيرات تنتج استجابات، أو انعكاسات معينة، وقد استعمل بالفلوف استجابة إفراز اللعاب لمنظر الطعام أو رائحته (وهي إستجابة غير إشراطية) في كثير من تجاربه الرائدة، ولقد درب كلبا بأفعال اشراطية يربط صوت شوكة رنانة بإفراز اللعاب حتى اكتسب الكلب استجابة إشراقية وقد صاغ واطسون مصطلح السلوكية بناءً على اكتشافات بالفلوف وكان مقتنعا أن السلوك البشري يجب أن يدرس بطريقة موضوعية رافضا المفهومات العقلية عن الفطرة والغريزة.

[1] جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ص 203-204-205.

وفي سنة 1938م نشر سكنر كتابه سلوك الكائنات ومنذ ذلك الحين أصبح واحدا من قادة السلوكيين في الـ و. م.أ، إذ يرى سكنر في الاشراط الكلاسيكي عند بالفلوف شكلا متخصصا جدا استعملته الحيوانات أساسا ولم تظهر له صلة قوية بالإشراط البشري أطلق عليه الإشراط المستجيب لأنه يهتم بالسلوك المستجيب، أي السلوك الذي يتوصل إليه بمثير سابق، أما الإشراط الفعال عند سكنر فقد كان يحاول أن يفسر التعلم والسلوك البشريين، والسلوك الفعال يصدر عن البيئة أي يكون فعالا بناء على البيئة، وهكذا يفقد المثير جزءا من أهميته لا نستطيع مثلا أن نحدد مثيرا ما يدفع طفلا صغيرا إلى محاولة الوقوف أو أن يخطو خطواته الأولى[1].

ب – النظرية المعرفية:

وهي المدرسة التي ينتمي إليها الفلاسفة العقليون الذين يرون أن العقل هو أداة التعلم، ويمثل هذه المدرسة الجشتالتيون الذين يرون أن التعلم يحدث بالإستبهار ويخضع إلى تنظيم المجال الذي يوجد فيه المتعلم، وظروف الموقف التعليمي، وتشابه العناصر في ذلك المجال، وبذلك فإن التعلم غير مرتبط بمثيرات محددة كما يرى الالسلوكيون، فالتعلم عند الجشتالتيين المعرفيين يحدث بالإستبصار وإدراك العلاقات بين الأجزاء وهذا يعني التشديد على تنظيم المجال الإدراكي وإبعاد جميع العوامل التي قد تحول دون إدراك العلاقات بين الأجزاء التي

[1] دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، 1994، ص84-85-86.

تُكَوِن الكل، ومن هنا نستنتج أن أصحاب هذه المدرسة يشددون على كيفية التعلم لا على مادة التعلم.

ومن النظريات التي تنتمي إلى هذه المدرسة نظرية المجال لليفين التي تنظر إلى التعلم على أنه عملية تفاعل بين المتعلم والموقف التعليمي، وتشدد على البنية المعرفية لدى المتعلم، ونموها وما يجرى عليها من تغيير، إذن يشدد ليفين على المجال الحيوي الذي يشتمل على الخصائص البيئية التي يعيش فيها المتعلم بما فيها الأشخاص والأفكار المطروحة، والأشياء المادية الأخرى ويشدد على المجال النفسي للفرد أو المجموع الكلي للأحداث أو العوامل التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، والأمور التي يسعى إلى تجنبها، والعوائق التي تقيد حركة الفرد ومن المبادئ التطبيقة لهذه النظرية :

- التكرار وحده لا يؤدي إلى تحسين التعلم.

- التنظيم الجيد للموقف التعليمي يُحسن التعلم.

- اعتبار التعليم تفاعلا مشتركا بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي ومجموعة عناصر الموقف التعليمي[1].

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، دط، عمان، الأردن، 2009م/1430هـ، ص167-168.

ج- النظرية اللغوية:

تتعلق هذه النظرية بالنزعة التي يتزعمها اللساني chomsky وهي النزعة التي تستمد

أصولها المعرفية من الفلسفة العقلية كما هي مألوفة عند ديكارت، تعول نظرية العقلية في مجال اللسانيات على إعادة الاعتبار إلى القدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان والتي تجعله يمتاز بها من الكائنات الأخرى وهي القدرات التي تم تغييبها لدى النزعة السلوكية، ترتكز هذه النظرية في تفسير التعلم عند الطفل على مسلمة مؤداها أن الطفل يولد مهيئا لاستعمال اللغة، فهو يمتلك نماذج تركيبية ذهنية، وهذه النماذج هي التي تُكون الكليات اللغوية عند البشر ثم إن هذه الكليات هي التي تشكل القواعد التركيبية الخاصة بلغة الطفل في مجتمع معين، فهي تمثل الكفاية الأولية التي تساعده على تحليل التراكيب التي يسمعها، ثم إعادة صياغة النظام القواعدي للغته الأم، هذه الكيفية هي التي تسمح للطفل بتلفظ بنى تركيبية لم يسمعها من قبل.

ومن خصائص هذه النظرية مايلي : [1]

- يرى تشومسكي أن هناك حقيقة عقلية تكمن ضمن السلوك.

- يخفي كل آداء فعلي للكلام وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة.

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 94-95.

– اللغة الإنسانية في نظر هذا الإتجاه هي تنظيم عقلي فريد من نوعه، فهي مظهر عقلي يستمد حقيقته الواقعية من حيث إعتبار اللغة آداة لتغيير والتفكير.

تعتبر نظريات التعلم مبدأ أساسي لكي يكون المتعلم متقناً جيداً للغة حيث هذه الأخيرة لا تحدث عبثا بل بالاعتماد على طرق ونظريات.

اللسانيات أو علم اللغة هو الدراسة العلمية للسان البشري وتتفرع إلى عدة فروع من بينها اللسانيات التقابلية والتي تسعى إلى وصف الاختلافات والتشابهات هادفة بذلك تعلم اللغات.

4- اللسانيات التقابلية :

4-1- مفهومها : أو علم اللغة التقابلي contrastive linguistiques فرع من علم اللغة يدرس وجوه التشابه ووجوه الاختلاف بين لغتين لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها، وتتم المقارنة بين اللغتين موضوع النحوية أو اللفظية لتوظيف هذه المقارنة في تعليم إحدى اللغتين أو لأغراض علمية بحتة.

ومن أوائل التعريفات لعلم اللغة التقابلي في الدراسات اللغوية هو التعريف الذي يورده هامب نقلا عن تيرجر الذي يعرفه بأنه " الأنشطة ..... المعنية بإظهار الفروق وأوجه التشابه

البنيوي بين النظم وهو يضم جغرافية اللهجات وعلم اللغة التاريخي الذي يضم بدوره دراسة تطور لغة الأطفال"[1].

ومن هذا المنطلق اللسانيات التقابلية هي منهج لغوي تطبيقي يقوم ويسعى لدراسة نقاط التباين والتماثل بين اللغات فهي ترى أن اللغات مختلفة بالضرورة.

4-2- نشأتها :

نشأ هذا العلم في رحاب اللسانيات التطبيقية باعتبارها إحدى ميادينه، والتي تعد الجانب العملي التطبيقي للدراسات التقابلية ولعل البوادر الأولى لهذا العلم تعود إلى الدراسات الهامة التي قام بها العالم الأمريكي "تشارلز فريز" في مجال تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في جامعة ميشجان الأمريكية سنة 1954، وفيه قام بإستخدام المنهج التقابلي في تدريس اللغة الأجنبية بعد ذلك يأتي ما قام به العالمان "أوجان" و "وانيرش" من أعمال وعدها البعض بمثابة القواعد النظرية الأولى للسانيات التقابلية.

تستمد اللسانيات التقابلية (التحليل التقابلي) جذورها من النظريتين السلوكية والبنائية، إذ هاتان النظريتان أن الصعوبة في تعليم اللغة الثانية تكمن في تشابك أنظمة اللغة الأولى مع أنظمة اللغة الثانية وتداخلها وقد نشأ المنهج التقابلي في إطار المدرسة الوصفية لخدمة أهداف تربوية في جانب علم اللغة التطبيقي في مجالات متعددة، وأهمها مجال تعليم

[1] صباح علي السليمان، محاضرات في اللسانيات النظرية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق، 2016، ص18.

اللغات، ويعد هذا المهج أحدث المناهج، فقد نشأ بعد الحرب العالمية الثانية..... وذلك للحاجة الملحة لتعليم اللغات الأجنبية على أسس علمية[1].

4- 3- أهداف اللسانيات التقابلية :

تهدف اللسانيات التقابلية إلى ثلاثة أهداف :

1- فحص أوجه الإختلاف والتشابه بين اللغات.

2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.

3- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

أما الهدف الأول يختص بالبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الثانية التي يتعلمها.

أما الهدف الثاني فينهض على افتراض علمي بأن "مشكلات تعلم لغة أجنبية تتوافق مع حجم اختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية إذ كلما كان الاختلاف كبيرا كانت المشكلات كثيرة".

أما الهدف الثالث هو ثمرة طبيعية للهدفين السابقين فإذا توصلنا إلى وصف تقابلي لأنظمة اللغتين، وحددنا ما نتوقعه من مشكلات في ضوء هذا الوصف، أمكننا أن نطور مواد دراسية

[1] فريدة مولوج، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، التحليل التقابلي "أهدافه ومستوياته"، كلية الأدب واللغات، جامعة علي لونيمي، البليدة2، الجزائر، ص 146.

تواجه هذه المشكلات إبتداءً وقد كان "فريز" يؤكد منذ أول الأمر أن أفضل المواد فاعلية في تعليم اللغة الأجنبية هي تلك المواد التي تستند إلى وصف علمي لهذه اللغة، مع وصف علمي موازٍ للغة الأم[1].

4-4- مستويات التحليل التقابلي :

ينقسم التحليل التقابلي إلى أربعة مستويات :

أ- مستوى الأصوات phonology : ويدرس أصوات اللغة، ويشمل كلا النوعين علم الأصوات العام وعلم الفونيمات حيث لا تعتمد الدراسة الصوتية على الكلمة برسمها المكتوب، بل تبحث وفق مكوناتها الصوتية الحقيقية، ويحدد التقابل الدلالي للوحدات الصوتية في اللغة الواحدة ولكن تحديد السمات الحاسمة التي تتميز كل وحدة صوتية عن الأخرى، وأهم هذه السمات:

- **الصوامت والحركات:** تقسم الأصوات اللغوية إلى صوامت وحركات ويرجع الفرق بينهما إلى كيفية تكون الصوت في أعضاء النطق.

- **الهمس والجهر :** يهتز الوتران الصوتيات اهتزازا شديدا عند النطق ببعض الأصوات ولا يهتزان عند النطق بالبعض الآخر، والوتران الصوتيان هما الأحبال الصوتية.

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 46-47-48-49.

- **مقاطع النبر**: لا يتكون الكلام العادي من مجرد تتابع الصوامت، والحركات ولكن تكون المقاطع وتختلف درجات نبرها وفق ضوابط محددة من بينها :

* **المقطع القصير المفتوح:** ويقدر بوحدتين هما الصامت والحركة القصيرة مثل: كتب.

* **المقطع الطويل المفتوح** : يتكون من صامت واحد وحركة طويلة مثل : بارك.

ب- مستوى الصرف morphology : أو مستوى دراسة الصيغ اللغوية وبخاصة تلك التغيرات التي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدا، مثل اللواحق الصرفية على سبيل المثال (S) التي تضاف إلى (CAT) فتصير جمعا والسوابق PROFIXESمثل (re) قبل tell لتعطيها معنى يخبر مرة ثانية، حيث تتكون كل لغة من اللغات بعدد محدود من الوحدات الصوتية، وتعبر اللغة بهذا العدد المحدود من الوحدات عن المعاني الكثيرة المتجددة غير المتناهية وذلك لأن البنية اللغوية لا تتكون من الوحدات الصوتية المفردة بل من وحدات صوتية مركبة في أنساق مختلفة منها المهمل والمستعمل[1].

ج- مستوى النحو (syntax) : الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية مثل نظام الجملة مثل : ضرب موسى عيسى، التي تفيد عن طريق وضع الكلمات في نظام معين أن موسى هو الضارب وعيسى هو المضروب، ويدرس كيفية تكوين الجمل من الكلمات المختلفة، ولقد اتجه اللغويون منذ سنة 1957 بصورة متزايدة إلى بحث بناء الجملة، فقد كانت موضوعات الأصوات وبناء الكلمات قد نالت نصيبا أكبر من الاهتمام

[1] فريدة مولوج، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية : التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته، ص152-153.

على مدى مائة عام ولوحظت الثغرات في دراسة بناء الجملة فانصرف لغويون كثيرون إلى بناء الجملة.

د- مستوى المفردات vocalabulary : الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة ومعرفة أصولها، وتطورها التاريخي، ومعناها الحاضر وكيفية استعماله، ويدخل تحت المفردات فرع يسمى الاشتقاق الذي يختص بدراسة تاريخ الكلمات، وفرع آخر يسمى المعجم، وهو فن عمل المعجمات اللغوية، ويستمد وجوده من علم دراسة تاريخ الكلمات وعلم الدلالة، يضاف إلى ذلك اهتمامه ببيان كيفية نطق الكلمة، ومكان النبر فيها، وطريقة هجائها، وكيفية استعمالها في لغة العصر الحديث، وفرع آخر يسمى الدلالة ويختص بدراسة معاني الكلمات وترجع أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع :

أحدها تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل.

وثانيهما تطور يلحق بالأساليب.

أما ثالثهما تطور يلحق معنى الكلمة نفسه[1].

ومما سبق نستنبط أن مستويات التحليل التقابلي مترابطة متماسكة لا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر، فالنحو لا يستغني عن الصرف لدرجة أن هناك من يدرجهما تحت مستوى واحد.

[1] فريدة مولوج، المرجع السابق، ص 153.

الفصل الثاني

استثمار التداخل اللغوي لاكتساب اللغة الثانية

1- وصف الكتاب : الفرنسية لسنة ثالثة ابتدائي :

1-1- الوصف الخارجي :

- العنوان : françes

الإصدار : وزارة التربية الوطنية.

المؤلف : ليلى مجاهد، مولود فرحات، محمد قرباوي، محمد قوادري.

- الإشراف : ليلى مجاهد.

- النشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- تاريخ النشر : 2019/2018م.

- عدد الأجزاء : 1.

- عدد الصفحات : 112.

- تصميم وتركيب : نوال بوبكري.

- لون الغلاف: مزيج من الألوان الأصفر، الأحمر، الأخضر، الأزرق، البنفسجي.

- تصميم الغلاف والرسومات : مجاجي فضيلة.

- حجم الكتاب : كبير الحجم.

- عدد الصفحات: قليل.

- تنسيق : عزواوي شريف، بودالي زهرة.

1- 2- الوصف الداخلي لكتاب الفرنسية سنة ثالثة ابتدائي:

يحتوي كتاب اللغة الفرنسية على العديد من الأنشطة المختلفة، كالتعبير الشفوي والقراءة ومحفوظات إضافة إلى المشاريع التي يقوم التلميذ بإنجازها، وقد لاحظنا أن كل محور من محاور الكتاب يُختم بأنشودة كما احتوى الكتاب في صفحاته الأخيرة على أسماء بعض الفواكه والحيوانات والألوان، وغيرهم باللغة الفرنسية مع مرافقتها بالصور.

- وقد انقسم الكتاب كما إتضح لنا في صفحاته الأولى إلى 4 أقسام :

I. القسم الأول بعنوان: Vive l'ecole (تحيا المدرسة).

والهدف منه هو تعليم التلميذ بعض الكلمات المفتاحية التي يحتاجها في محيطه المدرسي باللغة الفرنسية، وإحاطته بمجموعة من الإرهاصات الأولية التي تساعده على معرفة محيط المدرسة وكل ما يتعلق بأصدقائه والمعلمين وكذا الطاقم الإداري.

ويشتمل هذا القسم على الموضوعات التالية:

1- bonjour / au revoir (صباح الخير / إلى اللقاء)، الكلمات التي يستعملها بكثرة مع الأستاذ والأصدقاء وتعلمه طريقة الحوار.

2- je m’appelle nadir / إسمي نذير، يتعلم كيف يجيب من يسأله على إسمه.

3- j’aim d’école (الإعجاب والمحبة للمدرسة)

II. القسم الثاني : en famille (في العائلة)

والهدف من هذا القسم هو معرفة التلميذ لمناداة كل فرد من أفراد عائلته باللغة الثانية كالأب مثلا papa ويتفرع أيضا إلى ثلاثة موضوعات كذلك :

1- nous somme une famille (نحن عائلة).

2- que’est ce que veux manger / (ماذا تريد أن تأكل).

3- tu as quel age ? / (أنت كم عمرك).

III. القسم الثالث : tu connais le animaux بعنوان (هل تعرف الحيوانات)

ويتعلم التلميذ من خلال هذا القسم أسماء الحيوانات إذ أن هاته الأخيرة موضوع مناسب لإستعداد التلميذ وقدراته خاصة وهو في مرحلة حساسة من عمره، إذ أن هذه السنة تعتبر السنة الأولى والتجربة الأولى مع اللغة الفرنسية، وتتدرج 3 موضوعات أساسية هذا القسم هي :

1- a la ferme (في المزرعة).

2- ou est mon chien (أين هو كلبي).

3- qu'est ce que tu fais (ماذا تفعل؟).

IV. القسم الرابع: بعنوان A la compagne في الريف :

ويتعرف التلاميذ من خلال هذا القسم على كل ما هو موجود في محيطه وبيئته من أشجار وأزهار، وما لها من أهمية في حياته، خاصة وأن التلميذ في هذه المرحلة يحب الطبيعة ومن الموضوعات التي تناولها هذا القسم نجد:

1- je vais à la compagne / أنا ذاهب إلى الريف.

2- nous ploterons un arbre / نحن نزرع الشجرة.

3- quelle belle journée à la compagne ? / كم هو يوم جميل في الريف.

2 – الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي تعين الباحث في إلقاء نظرة عامة للإلمام بالموضوع المراد دراسته، فكانت بدايتنا البحث عن المصادر والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا، وذلك لتوجيهنا إلى مجتمع الدراسة والمتمثل في المدارس الابتدائية التالية:

- ابتدائية حياة الشباب.

- ابتدائية شريط فوضيل.

وذلك للتعرف على خصائص العينة وإقامة الاستبيان وجمع المعلومات حول موضوع الدراسة ونظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد تعذر علينا القيام بالدراسة الميدانية واكتفينا بإجراء حوار مع الأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

3- المنهج المتبع:

تختلف مناهج البحث المستخدمة في مجال العلوم اللغوية واللسانية في حل المشكلات التي يواجهها الباحثون أثناء دراستهم لمختلف المواضيع ويتم إختيار المنهج تماشيا مع طبيعة الموضوع المدروس وبما أن موضوع بحثنا هو "إستثمار التداخل اللغوي لإكتساب لغة ثانية" قثد إعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب لهذه الدراسة حيث يهتم بوصف الظاهرة اللغوية وتحليلها في نفس الوقت.

4- مجال الدراسة:

4-1- الإطار الزمني: أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2019-2020 من خلال إقامة حوار مع الأساتذة.

4-2- الإطار المكاني (الابتدائيات) : لقد اخترنا مرحلة الابتدائي ومستوى الثالثة فكان الإطار المكاني لهذا البحث ابتدائيات: حياة الشباب، ابتدائية شريط فوضيل من نفس الولاية – ميلة- ونظرا للظرف الصحي الاستثنائي الذي نمر به تعسر علينا التنقل إلى ابتدائيات وإقامة الدراسة الميدانية فعوضناها بمواقع التواصل الاجتماعي.

5- العينة:

تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي باعتبار هذه السنة تشكل القاعدة الأساسية والسنة الأولى التي يتعلم فيها التلميذ اللغة الفرنسية.

6- أدوات الدراسة:

من الأدوات التي ساعدتنا في دراستنا الميدانية المقابلة (الحوار) وذلك للحصول على مختلف المعلومات من الأساتذة التي تفيدنا في بحثنا هذا.

7- المقابلة: من خلال تواصلنا مع معلمي اللغة الفرنسية لسنة ثالثة ابتدائي في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لتعذر حضورنا للحصص الدراسية داخل القسم بسبب الظرف الصحي (الكورونا) وقد ركزنا في هذه الحوارات على آراء المعلمين حول ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية ومدى أهميتها في مجال تعليمية اللغات وكيف يؤثر التداخل اللغوي على التلاميذ؟ وماهي الأخطاء المرتكبة من طرف التلاميذ؟ وما مدى تأثير اللغة الأولى للتلميذ على اللغة الثانية؟.

والغرض من هذه المقابلات التعرف على آراء المعلمين حول موضوع الدراسة وجمع أكبر عدد من المعلومات حولها.

تمثلت نتائج المقابلات في أن معظم الأساتذة أجمعوا على أن ظاهرة التداخل اللغوي تؤثر سلبا على التلميذ وأن الأخطاء المرتكبة تكون في النطق أولا ثم القواعد، أما بالنسبة لتأثير اللغة الأولى للتلميذ على لغته الثانية فغالبا ما تعيق اللغة الأصلية تعلمه للغة الثانية.

8- تحليل الحوار:

تعذر علينا توجيه الأسئلة إلى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في المؤسسة التربوية نظرا للأوضاع الصحية التي تمر بها البلاد بسبب فيروس كورونا لذا اكتفينا بإجراء حوار مع ثلاثة أساتذة على موقع التواصل الاجتماعي وتمثلت في:

الأسئلة من 01 إلى 04 : تتعلق بسير الدرس داخل القسم سنة ثالثة ابتدائي وما اللغة المستعملة من طرف الأستاذ والتلاميذ في القسم وما الصعوبة في ذلك إضافة إلى معرفة مدى تفاعل التلاميذ أثناء الدرس.

الأسئلة من 05 إلى 11 : وجهت هذه الأسئلة لمعرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه التلميذ أثناء تعلم اللغة الفرنسية وما تأثير التداخل اللغوي على التلاميذ وأيضا تأثير لغته الأولى على الثانية وما إن كان سن التلاميذ مناسبا لتعليم اللغة الفرنسية، كما وجهت لمعرفة مدى خلط التلميذ في اللغة الفرنسية.

سؤال 12 و 13: يكشف لنا عن الطرائق المتخذة لتجنب الخلط بين اللغة العربية واللغة الفرنسية للتلميذ.

سؤال 14 : يتعلق بالأهداف المرجوة من تعلم اللغة الفرنسية.

9- نتائج الحوار :

من خلال إجابة الأساتذة على الأسئلة الموجهة لهم توصلنا إلى النتائج التالية :

- يكون سير الدرس في قسم السنة ثالثة ابتدائي بلغة فرنسية بحتة دون اللجوء إلى اللغة العربية حينما يتعسر الفهم لدى التلاميذ وذلك لتجنب اعتمادهم على لغتهم الأولى كلما صعب عليه فهم اللغة الفرنسية إضافة إلى تعويدهم على ممارسة اللغة الفرنسية والتدرب عليها أكثر لاكتسابها لأنه كلما زاد تعرض التلميذ لهذه اللغة كلما كان التعلم أسرع مع الإستعانة بمجموعة من الأدوات التي تساعد على الفهم كالاعتماد على الصور والإشارات والإيماءات أو الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت وغيرها، وهذا ما اتضح لنا من خلال إجابة الأساتذة عن السؤال من 1 إلى 4.

- من خلال إجابة الأساتذة على السؤال الخامس تبين لنا أن: التداخل اللغوي يؤثر سلبا على التلاميذ، كونهم يخلطون بنسبة كبيرة من لغتهم الأم باللغة الفرنسية، وذلك راجع إلى كون هذه الأخيرة لغة جديدة على التلاميذ مجهولة الألفاظ والمعاني، فيتحتم على التلميذ الاستعانة بلغته الأولى كلما تعسر عليه فهم اللغة الفرنسية.

- من خلال إجابة الأساتذة عن السؤالين 6 و 9 اتضح لنا أن: خلفية اللغة العربية لدى التلميذ من أكبر الصعوبات التي تواجهه في تعلم اللغة الفرنسية، فكلما تعسر عليه الفهم لجأ

إلى لغته الأولى ليغطي النقص الذي يواجهه في اللغة الثانية باعتبار اللغة الفرنسية لغة صعبة ومجهولة لدى التلميذ لهذا يتعسر عليه تعلمها.

– توصلنا أيضا من إجابة الأساتذة على السؤال السابع أن: ضيق الوقت في مادة اللغة الفرنسية يشكل عاملا سلبيا آخر يواجه التلميذ، فنجد عدد الساعات التي يتلقى فيها التلميذ هذه المادة لا يتعدى 3 ساعات في الأسبوع، وهذه نسبة ضئيلة بالنظر إلى البرنامج الموجه الذي يعد كثيف وبالتالي يتعذر على الأستاذ إكمال الدروس الملزم بها في المنهاج ولهذا يجب مضاعفة الحجم الساعي لمادة اللغة الفرنسية لزيادة تعرض التلميذ للمادة وممارستها لاكتسابها بشكل أسرع.

– تبين لنا من الإجابة عن السؤال السابع والثامن أن: سن التلميذ هذا مناسبا لتعلم اللغة الفرنسية، كونه قد تمكن من لغته الأولى في هذا العمر وبالتالي يمكنه التعدي إلى لغة ثانية بالنظر للدافعية التي يمتلكها في هذا السن، فيكون اهتمام التلميذ بها كبيرا كونها لغة جديدة عليه ويكون متشوقا لمعرفتها والخوض فيها أكثر.

– من خلال الأجوبة عن السؤالين التاسع والحادي عشر يبرز لنا أن التلميذ لديه خلط كبير بين اللغة الأولى واللغة الثانية أثناء تعلمه وذلك على مستوى النطق والتركيب للغة الفرنسية، فيرتكب التلميذ أخطاء صوتية وأخرى لغوية؛ فمن حيث الصوت ترجع تلك الأخطاء إلى الاختلاف الموجود بين نظامي اللغتين العربية والفرنسية، فالتلميذ يخطأ في النطق عندما لا يجد ما يماثل ذلك الحرف في لغته الأولى فيرجع بذلك إلى العربية لتعويض جهله به، أما

على مستوى التركيب فالأمر سيان حيث يرجع التلميذ للعربية كلما عجز عن إيجاد مفردات باللغة الفرنسية.

– في السؤال 10 تبين لنا من خلال إجابة الأساتذة أن مستوى التلميذ في اللغة الفرنسية ضعيفا نوعا ما، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة اللغة التي تعتبر صعبة وجديدة ونظامها يختلف عن نظام اللغة العربية، فمثلا في الجملة العربية نبدأ بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول أما في الفرنسية فنبدأ بالفاعل ثم الفعل ثم المفعول، فنظام اللغتين هنا يختلف فتترتب عنه أخطاء وهذه الأخطاء تضعف مستوى التلميذ، وربما يعود ذلك الضعف في المستوى إلى المحتوى المبرمج في المناهج الذي لا يرفع من مستوى التلميذ بتة ولا يحاكي الواقع المعاش للطفل، فيصبح التلميذ هنا في صراع بين ما يعيشه داخل المحيط الذي ينتمي إليه وما يدرسه في كتابه المدرسي.

– استنتجنا من أجوبة الأساتذة على السؤال 12 و13 و 14 أن الطريقة الأنسب لتقديم الدرس وضمان نجاحه هي تقديمه باللغة الفرنسية دون الإستعانة باللغة العربية، مع التنويع في الوسائل البيداغوجية الإشارات و.....

10– النتائج العامة:

بعد قيامنا بالدراسة الميدانية المتمثلة في الحوار الذي أجريناه مع الأساتذة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد تحليلنا للحوار المجرى الذي أوصلنا لبعض النتائج الخاصة به

نصل إلى جملة من النتائج العامة التي من خلالها نجيب على الإشكالية المطروحة وعلى الفرضيات المذكورة سابقا، وقد تمثلت هذه النتائج في :

– يعتبر التداخل اللغوي ظاهرة لغوية منتشرة في أغلب المجتمعات، حيث تتولد من اصطدام اللغة الأولى باللغة الثانية، فيصبح المتكلم مزدوج اللغة يستعين من اللغة الثانية صفات صوتية أو صرفية، أو معجمية أو تركيبية بطريقة لا إرادية عفوية، وللتداخل اللغوي عدة أسباب تدفع لظهوره منها ما هو لغوي كحاجة اللغة العربية مثلا لمصطلحات حديثة تواكب التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم، ولسد هذا النقص نلجأ إلى لغة أخرى، ومنها ما هو اجتماعي كتسرب لغة ما إلى لغة أخرى، ومنها ما هو تاريخي كالاستعمار مثلما حدث في الجزائر، حيث حاولت فرنسا إحلال لغتها الفرنسية محل اللغة العربية، ومنها ما هو ثقافي كنظرة المجتمعات إلى اللغة الفرنسية أو الإنجليزية كرمز للثقافة وانبهارها باللغات الأجنبية على حساب لغتهم الأصلية، ومنها ما هو نفسي فيميل الفرد إلى لغة أخرى على حساب لغته الأم لإثبات الذات وتمييزها.

– يعد السن عاملا مهما في العملية التعلمية للتلميذ، فبعد تمكن التلميذ من لغته الأولى يصبح قادرا على تعلم لغة ثانية، أي أن التلميذ يجب أولا أن يتحكم في أساسيات وقواعد لغته الأولى أولا وهذا ما يسهل عليه عملية تعلم لغة ثانية، فالتلميذ في هذا السن تكون دافعيته للتعلم أكثر لأنه يمتلك قدرة فطرية طبيعية على الاكتساب وتقل هذه القدرة مع تقدم الإنسان في العمر.

– يؤثر التداخل اللغوي سلبا على التلميذ، حيث أن هذا الأخير يصبح غير قادر على إتقان لغته الأم والتكلم بها بطلاقة، فنجده كثيرا ما يدخل كلمات مغايرة للغته باللغة الثانية وقد يؤدي إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام؛ أي ترتيب أجزاء الجملة لأن طبيعة بنية اللغتين متباينة، فيكون الطفل مرتبطا ببنية لغته الأولى وعليها يقيس أثناء تعلمه اللغة الثانية.

– تعتبر طريقة الأستاذ في تقديم الدرس من أهم العوامل التي تؤثر في تعلم التلميذ للغة الثانية، فكلما كانت الطريقة جيدة كلما تيسر التعلم وكانت العملية التعليمية أكثر نجاحا ونجد أن أغلبية الأساتذة أثناء تقديم الدرس يعتمدون على طريقة الترجمة، فحين يتعسر الفهم لدى التلاميذ يقوم الأستاذ بترجمة الشئ المبهم لإيصال المعلومة لذهن التلميذ، وهذه الطريقة الكلاسيكية تعود بالسلب على، التلميذ ويبقى مرتبطا بخلفية لغته الأولى ويعود لها كلما أمكنه ذلك، فهناك عدة طرائق حديثة يمكن اعتمادها كالطريقة السمعية البصرية التي تساهم في نجاح العملية التعلمية كون التلميذ يشرك حاستي السمع والبصر في تعلمه للغة الثانية وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ المعلومة، وهناك طرق أخرى ناجحة لتعليم اللغة الثانية.

– يرجع ضعف مستوى التلميذ في اللغة الفرنسية إلى عدة أسباب منها عدم تمرنه عليها باستمرار، حيث نجد التلميذ في محيطه الخارجي يستعمل لغته الأصلية وتبقى اللغة الثانية غير متداولة لديه، وكما هو معروف أن الطفل وليد مجتمعه فهذا الأخير يؤثر عليه، فإذا

كان أفراد بيئته ومحيطه لا يستعملون الفرنسية فحتما مستوى التلميذ يكون متدنيا، كون هذه اللغة لا تحظى بالاستعمال في المجتمع بل يقتصر وجودها في القسم فقط.

– نظرا للأهمية الكبيرة التي تحظى بها الوسائل البيداغوجية كالحاسوب والتلفاز والقصص والكتب.... والتي تساهم بشكل كبير في عملية التحصيل اللغوي، بفضل المعلومات والمعارف التي تقدمها هذه الوسائل.

– يستثمر التداخل اللغوي لاكتساب لغة ثانية من خلال نقاط التشابه الموجودة بين اللغتين فكلما كانت اللغتان متشابهتان كلما كان التعلم أسرع، لأن التلميذ يقيس أي لغة يريد تعلمها بلغته الأصلية، فحين تكون الصفات الصوتية والصرفية والمعجمية والتركيبية للغة الثانية متماثلة مع صفات اللغة الأولى تسهل العملية التعليمية.

بعض الكلمات التي تستعمل كثيرا وتساعد على تعلم اللغة الثانية (كيف يستثمر التداخل اللغوي لإكتساب اللغة الثانية)

الكلمة بالفرنسية	الكلمة بالعربية	
Cour	محاضرة	كل هذه الكلمات نستعملها في محيطنا ومجتمعنا باللغة الفرنسية ولا ننطقها باللغة العربية، وهذا ما يساعد الطفل كثيرا على تعلم اللغة الثانية بسهولة وهناك أيضا الكثير من الكلمات الأخرى مثل: village نقول فيلاج لعدم توفر حرف v في العربية.
Tableau	سبورة	
Stylo	سيالة	
Pratique	تطبيق	
Donc	إذن	
Mais	لكن	
D’accord	حسنا	
La fac	الجامعة	
Normal	عادي	
La chambre	غرفة	
Salon	غرفة الضيوف	
Stade	ملعب	
ballon	كرة	
Bus	حافلة	
Merci	شكرا	
Portable	هاتف	
Correcteur	مصحح	
Dossier	ملف	
Photo	صورة	
ordinateur	حاسوب	

خاتمة

– مما لا شك فيه أن التداخل اللغوي ظاهرة لسانية لغوية حتمية تحدث نتيجة عدة عوامل وأسباب، حيث لا يخلوا منها أي مجتمع، فنجد المجتمع الجزائري مثلا يستعمل مزيجا من اللغة العربية والعامية واللغة الفرنسية والأمازيغية للتواصل فيما بينهم، وهذا ما أدى إلى بروز هذه الظاهرة.

– يحدث التداخل اللغوي نتيجة اصطدام اللغات وامتزاجها، حيث نجد المتكلم يستخدم ألفاظا من اللغة الثانية في حديثه بطريقة تلقائية لا شعورية وقد أدى هذا الامتزاج إلى ميلاد ظواهر لغوية متمثلة في الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعدد اللغوي.

– ينبغي التمييز بين التعلم والاكتساب، إذ أن هذا الأخير يحدث بطريقة فطرية لا إرادية، دون بذل أي جهد، موجود في عقولنا منذ الولادة كالبكاء مثلا، أما التعلم فيحتاج إلى بذل جهد، وهو المعرفة المدركة لأي شئ كان مجهولا في عقولنا مثل قواعد اللغة، قوانين الرياضيات.

– تعتبر اللغة الثانية العامل الرئيسي لبروز ظاهرة التداخل اللغوي، إذ الطفل بعد لغته الأولى مباشرة، وتختلف اللغة الثانية عن اللغة الأجنبية، حيث هذه الأخيرة يتعلمها الفرد في بيئته وهي مختلفة عن اللغة الأصلية.

– يعود ضعف مستوى التلميذ في اللغة الفرنسية إلى عدة عوامل منها طريقة الأستاذ التي تؤثر سلبا على التلميذ، إضافة إلى عدد الساعات الذي يعتبر قليلا بالنسبة للبرنامج المكثف،

كما أن عدم ممارسة التلميذ للغة الفرنسية في محيطه الخارجي ينعكس أيضا سلبا على مستواه.

وقد اقترحنا بعض التوصيات لسد بعض النقائص أثناء دراستنا الميدانية هي :

– وضع برنامج يتماشى مع واقع التلاميذ المعاش حيث يجسد ما يعيشه التلميذ في محيطه الخارجي وفي البيت مما يسهل على التلاميذ عملية التعلم كون الإنسان يميل إلى الشئ الملموس أكثر.

– مضاعفة الحجم الساعي لمادة اللغة الفرنسية حتى يتسنى للأستاذ إكمال الدروس الملزم بها في المنهاج لأن عدد الساعات المخصصة لهذه المادة تعد قليلة فيتحتم على الأستاذ أنه يستعجل في تقديمه للدروس.

– يجب على التلميذ ممارسة اللغة الفرنسية خارج القسم أي في محيطه الاجتماعي وفي البيت لأنه كلما زاد تعرضه لها كلما كان التمكن منها أسرع.

– أثناء تقديم الدرس يجب استعمال لغة فرنسية بحتة مع الابتعاد عن اللغة العربية لتيسير الفهم والاستعانة بالصور والإرشادات والإيماءات.

– حث التلميذ على قراءة القصص والكتب ومشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة الناطقة باللغة الفرنسية لتنمية مهاراته اللغوية المتمثلة في الكلام والاستماع التي تدعمها الأفلام والكتابة والقراءة التي تنميها القصص.

– توظيف أساتذة متمكنين في اللغة الفرنسية وذوي تكوين بيداغوجي جيد لضمان نجاح العملية التعليمية لأن طريقة الأستاذ تؤثر سلبا على التلميذ بشكل مباشر وتضعف تحصيله اللغوي في هذه اللغة.

– احترام المعلم للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ والعمل على موازنة مستواهم.

– تشجيع التلاميذ على المشاركة في القسم وزيادة دافعية التلميذ اتجاه اللغة الفرنسية.

الملاحق

الأسئلة الموجهة لمعلمي اللغة الفرنسية :

1- ما مدى استعمال التلاميذ للغة العربية أثناء الدرس ؟

ج1 : غالبا ما يميلون لاستعمال اللغة العربية في حالة عجزهم عن استعمال اللغة الفرنسية.

ج2 : بنسبة 80%

ج3 : يكون استعمال اللغة العربية غالبا لأن التلميذ في مرحلة اكتساب اللغة.

2- أثناء الدرس ماهي اللغة المستعملة لتقديمه وإيصال المعلومة ؟

ج1 : اللغة المستعملة للتقديم هي اللغة الفرنسية.

ج2 : أثناء الدرس اللغة المستعملة هي الفرنسية.

ج3 : أثناء الدرس نستعمل اللغة الفرنسية مع الشرح لإيصال المعلومة بشكل صحيح للمتمدرسين.

3- هل تجد صعوبة أثناء درس الفرنسية؟

ج1 : نعم توجد صعوبة في مدى فهم واستيعاب التلاميذ للغة الفرنسية.

ج2 : أكيد هناك صعوبة في تقديم الدرس لكن ذلك يتلاشى بطريقة تقديم الدرس.

ج3 : نعم لأن اللغة الفرنسية لغة جديدة على التلميذ.

4- ما مدى تفاعل التلاميذ أثناء الدرس ؟

ج1 : انسجام وتفاعل جيد بحكم أن اللغة الفرنسية لغة جديدة على التلميذ فيكون بذلك متحمس لسماعها وتعلمها.

ج2 : جد متفاعلين وهذا بحسب نوعية تقديم الدرس.

ج3 : التفاعل يكون من متوسط إلى جيد.

5- كيف يؤثر التداخل اللغوي على التلميذ (سلبا أو إيجابا) ؟ ولماذا ؟

ج1 : يؤثر التداخل سلبا على التلاميذ لأنه يحول دون تمكنهم من استعمال اللغة الفرنسية في كلامهم.

ج2 : يؤثر التداخل اللغوي سلبا لأن ذلك لا يؤدي إلى تمكنهم من اللغة الفرنسية واستخدامها بشكل جيد.

ج3 : سلبا لأنه يجعل التلميذ يرجع إلى لغته الأولى دائما ويستعين بها وبالتالي يصعب تمكنه من اللغة الفرنسية.

6- ما مدى تأثير اللغة الأولى (العربية) للتلميذ على لغته الثانية (الفرنسية) ؟

ج1 : أحيانا تساعد اللغة الأم على الفهم لكن غالبا ما تعيق تمكنهم من استعمالها لوحدها.

ج2 : تؤثر اللغة العربية بنسبة 80% على التلميذ.

ج3 : اللغة العربية تؤثر بشكل كبير على اللغة الفرنسية لأن التلميذ يعتبرها مرجع أو قاموس مترجم عند وجود أي صعوبة.

7- هل ترى أن سن التلميذ مناسب لتعليم اللغة الفرنسية ؟ ولماذا؟

ج1 : نعم مناسب مع إعادة النظر في الكتاب المدرسي.

ج2 : سن التلميذ مناسب مع زيادة عدد الساعات المخصصة للفرنسية.

ج3 : طبعا سن التلميذ مناسب جدا لأنه في مرحلة اكتساب.

8- هل تعلم التلميذ اللغة الفرنسية في سن مبكرة يؤثر على لغته الأولى؟

ج1 : لا يؤثر على لغته الأم بحكم أن اللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها التلميذ في حياته اليومية (اللغة المتداولة).

ج2 : لا تؤثر على لغته الأولى لأن التلميذ في هذه السن يكون قد إكتسب لغته الأولى نوعا ما ويكون متمكنا فيها.

ج3 : لا تؤثر لأن التلميذ يجب أن يعرف أن لغته الأم هي العربية وتبقى لغته الثانية الفرنسية.

9- ما مدى خلط التلاميذ بين قواعد اللغة العربية واللغة الفرنسي؟

ج1 : يوجد خلط في قواعد اللغة العربية والفرنسية عموما.

ج2 : يخلط بنسبة 80% لأنه يعتمد على قواعد لغته الأولى.

ج3 : يوجد خلط كبير بين قواعد اللغتين.

10- ما رأيك في مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

ج1 : مستوى دون المتوسط.

ج2 : مستوى جد ردئ.

ج3 : مستوى ضعيف.

11- ماهي الأخطاء اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ هل هي من حيث النطق أو القواعد؟

ج1 : الأخطاء تكون من حيث القواعد التي بدورها تؤثر على النطق كون التلميذ لا يطبق القواعد المدروسة في الحياة اليومية.

ج2 : أخطاء في النطق أولا ثم القواعد.

ج3 : أخطاء في النطق أولا لأن التلميذ لم يتعود بعد على نطق بعض الكلمات وثانيا في التطبيق كالقواعد والإملاء.

12- ماهي الطرق التي تنتهجها للتقليل من الخلط بين العربية والفرنسية ؟

ج1: تفادي اللجوء إلى اللغة العربية للتوضيح وتبسيط الفهم لدي التلميذ واللجوء لطرق أخرى كالصور والإيماءات.

ج2 : عدم استخدام اللغة العربية أثناء الدرس والاعتماد على استخدام الإيماءات والإشارات والتنويع في الوسائل البيداغوجية دون اللجوء للغة العربية.

ج3 : كثرة ممارسة اللغة الفرنسية.

13- ماهي الملاحظات التي تراها ضرورية لتعلم الطفل اللغة الفرنسية؟

ج1 : ممارسة اللغة الفرنسية في البيت وتكييف المناهج وفق المستوى الحقيقي للتلاميذ، تحقيق البرنامج وأيضا على الأستاذ إيجاد الطرق المناسبة لتسهيل الدرس لدى التلاميذ من خلال الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة كون التلميذ يميل للأشياء الملموسة.

ج2 : التركيز على النطق بصفة كبيرة حتى يكتسب الطفل اللغة الفرنسية سمعا ثم التركيز على استخدامها خارج المدرسة لتثبيت مكتسباته أي أنه يستخدم الكفاءة التي يتعلمها في القسم ونقلها إلى الخارج حتى تصبح كفاءة محققة.

ج3 : ممارسة اللغة الفرنسية خارج القسم أي استخدامها في المحيط الاجتماعي وممارستها أكثر لترسيخها في ذهن التلميذ.

14- ماهي الأهداف المسطرة من تعلم التلميذ للغة الفرنسية؟

ج1 : الهدف الأساسي يكمن في زيادة ثقافة التلميذ بلغات غير لغته.

ج2 : تعلم اللغة الفرنسية يكون لهدف أساسي وهو استعمالها من طرف التلميذ لزيادة كفاءته في التعلم وتطوير مهاراته اللغوية عامة والكلام خاصة.

ج3 : اللغة الفرنسية في حد ذاتها لغة جديدة على التلميذ تساعده على نطق بعض الكلمات الدلالية واكتساب مهارات أكثر.

المصادر والمراجع

أ- المصادر:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صبح، إديسوفت، ط1، بيروت، لبنان، 2006.

2- أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، مادة [ك س ب].

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (علمه)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م/1425هـ.

4- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تر: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، مادة [ك س ب].

ب- المراجع:

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 07-2019.

2- أحمد عبد الكريم خولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.

3- إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، السعودية، 1417هـ/1996م

4- جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية، دط، الإسكندرية، 2003.

5- جمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1991.

6- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، 1994.

7- ربيكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، بر : السيد محمد دعدور، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 1996م.

8- سوزان م جاس ولار سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، تر: ماجد الحمد، مكتبة الملك فهد، ج1، دط، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1430هـ.

9- سوزان جاس ولاري سلينكر، تعلم اللغة الثانية، تر: محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2003م.

11- عبد الرحمان بن محمد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض السعودية، 1417هـ، 1997م.

12- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، مصر، 1995.

13- علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، دار المنظومة، دط، 2010.

14- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، دط، عمان، الأردن، 2009م/1430هـ.

ج- الأطروحات :

1- بن علة بختة، التداخل اللعوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018.

د- الرسائل الجامعية:

1- بوصوار صورية، معوقات العملية التلفظية في الوسط التعليمي، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران السانيا، الجزائر، 2008-2009.

2- سمير معزوزن، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، مدينة بجاية أنموذجا، مذكرة ماجيستر، قسم علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، بوزريعة 2، الجزائر، 2010-2011.

هـ- المجلات:

1- سيدي محمد بلقاسم، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، التعددية اللغوية في الجزائر، العدد الثاني، جامعة تلمسان، الجزائر.

2- عيسى المتقي زاده وطاهرة خان أبادي وعدنان زماني، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، التحليل التقابلي لبعض المفردات المشتركة بين لغتين العربية والفارسية، العدد28.

3- فريدة مولوج، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، التحليل التقابلي "أهدافه ومستوياته"، كلية الأدب واللغات، جامعة علي لونيمي، البليدة2، الجزائر.

4- فوزية طيب عمارة، مجلة الأثر، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، العدد 32 ديسمبر 2019، مخبر تعليمية للغات وتحليل الخطاب، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر.

5- ليلى قلاتي، مجلة جسور المعرفة، دواعي التداخل اللغوي وانعكاساته على تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، العدد 4 (16)، 2018/12/01، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر.

و- الحوليات:

1- محمد علي الخولي، حولية كلية التربية، العوامل المؤثرة في إكتساب اللغة الثانية (وكيفية تعليمها)، العدد السابع، 1410هـ/1990م، كلية التربية، جامعة قطر، قطر.

ز- المؤتمرات:

1- هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، ورقة مؤتمر بعنوان: تصور مفتوح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية لطلاب الأوروبيين، المجلس الدولي للغة العربية، المؤتمر اللغوي الرابع للغة العربية.

ي- المجلات:

1- بشير إيرير وآخرون، المفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة.

2- صباح علي السليمان، محاضرات في اللسانيات النظرية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.

3- نور الدين دريم، أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر.

م- المذكرات:

1- إعمارن زهرة وفوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، قسم لغة وأدب عربي، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، الجزائر.

2- صليحة مريقد، رجاء طباخ، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية، مذكرة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة.

الفهرس

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل نظري.....5

التعدد اللغوي.....5

الازدواجية اللغوية.....6

الثنائية اللغوية.....7

اللغة الأم.....7

الفصل الأول.....9

1- التداخل اللغوي.....9

1-1- مفهوم التداخل اللغوي لغة وإصطلاحا.....9

1-2- أنواع التداخل اللغوي.....8

1-3- أسباب التداخل اللغوي.....11

1-4- مستويات التداخل اللغوي.....17

2- الاكتساب والتعلم.....21

2-1- مفهوم الاكتساب لغة واصطلاحا.....21

2-2- مفهوم التعلم لغة وإصطلاحا.....23

2-3- الفرق بين التعلم والاكتساب.....22

2-4- عوامل التعلم.....25

3- اللغة الثانية.....27

3-1- مفهوم اللغة الثانية.....27

3-2- الفرق بين تعلم اللغة الثانية واللغة الأجنبية.....28

3-3- طرق تعليم اللغة الثانية.....29

3-4- نظريات تعلم اللغات.....31

4- اللسانيات التقابلية.....35

4-1- مفهوم اللسانيات التقابلية.....35

4-2- نشأة اللسانيات التقابلية.....36

4- 3- أهداف اللسانيات التقابلية.....37

4-4- مستويات التحليل التقابلي 38

الفصل الثاني : استثمار التداخل اللغوي لاكتساب اللغة الثانية.....42

1- وصف الكتاب.....42

1-1- الوصف الخارجي.....42

1-2- الوصف الداخلي.....43

2- الدراسة الاستطلاعية.....45

3- المنهج المتبع.....46

4- مجال الدراسة.....46

4-1- الإطار الزماني.....46

4-2- الإطار المكاني.....46

5- العينة.....45

6- أدوات الدراسة.....47

7- المقابلة.....47

8- تحليل الحوار 48

9- نتائج الحوار 49

10- النتائج العامة.....51

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

ملخص

ملخص :

يعتبر التداخل اللغوي ظاهرة لسانية مهمة في مجال تعليمية اللغات، فهو يشمل كل لغات العالم دون استثناء، يلجأ إليه غالبا مزدوج اللغة لتخفيف العبئ الموجود في لغته، وذلك لملإ الفراغات التي يصادفها فيها.

ويعرف التداخل اللغوي أيضا بأنه إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية التي يتعلمها المرء، له عدة أسباب أدت إلى ظهوره كالاستعمار مثلا.

ويساهم بشكل فعال في اكتساب لغة ثانية من خلال أوجه التشابه الموجودة بين اللغتين، فكلما زاد التشابه بينهما كلما كان التعلم أسهل

Abstract

Abstract :

Linguistic overlap is an important linguistic phenomenon in the field of langage education, as it includes all the languages of the world without exception, resorting to bilingualism to reduce the burden present in its language, in order to fill the spaces it encounters linguistic overlap is also hnown as the replacement of one of the elements of the mother longue with one the elements of the second language that one learns, which has several reasons that led to its emergence, sush as colonialism, for example.

It effectively contributes to acquiring a second language through the similavities the exist between.

The two languages, so the more similarities between then, the easier the learning.